

المواد المتعلقة بمسؤولية المنظمات الدولية

التاريخ الإجرائي

خُلصت لجنة القانون الدولي في دورتها الثانية والخمسين المعقودة في عام 2002، بناء على توصية الفريق العامل المعني ببرنامج العمل الطويل الأجل إلى نتيجة مفادها أن موضوع ”مسؤولية المنظمات الدولية“ مناسب لإدراجه في برنامج عملها طويل الأجل (A/55/10)، الفقرات من 726 إلى 729). وأُرفق بتقرير اللجنة لتلك السنة مخطط عام يصف الهيكل العام والنهج الممكنين لتناول الموضوع (A/55/10، المرفق الأول).

وأحاطت الجمعية العامة علماً بقرارها 152/55 المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 2000 بتقرير اللجنة المتعلق ببرنامجها طويل الأجل وبالمخطط العام للموضوع الجديد المرفق بالتقرير. وطلبت الجمعية في قرارها 82/56 المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 2001 إلى اللجنة أن تبدأ عملها على هذا الموضوع.

وقررت اللجنة في دورتها الرابعة والخمسين، المعقودة في عام 2002 أن تدرج الموضوع في برنامج عملها، وأن تعيّن السيد جيورجيو غايا بصفة المقرر الخاص لهذا الموضوع، وأن تنشئ فريقاً عاملاً معنياً بهذا الموضوع (A/57/10، الفقرات 10 (ب)، و 18، و 458-463، و 517 و 519). ونظر الفريق العامل في المسائل التالية: (أ) نطاق الموضوع، بما في ذلك مفاهيم مسؤولية المنظمات الدولية؛ و (ب) العلاقات بين موضوع مسؤولية المنظمات الدولية والمواد المتعلقة بمسؤولية الدولة؛ و (ج) مسائل إسناد المسؤولية؛ و (د) قضايا مسؤولية الدول الأعضاء عن سلوك أسند لمنظمة دولية؛ و (هـ) قضايا أخرى تتعلق بنشوء مسؤولية الدولة على منظمة دولية؛ و (و) قضايا مضمون المسؤولية الدولية وتنفيذها؛ و (ز) تسوية النزاعات؛ و (ح) الممارسة التي يتعين أن تؤخذ بعين الاعتبار. وأوصى الفريق العامل بأن تتصل الأمانة العامة بالمنظمات الدولية بغية جمع المواد ذات الصلة، ولا سيما فيما يتعلق بمسألتي إسناد المسؤولية ومسؤولية الدول الأعضاء عن سلوك أسند لمنظمة دولية (A/57/10، الفقرات 465-488). واعتمدت الجمعية العامة بعدئذ تقرير الفريق العامل ووافقت على توصيته.

وأحاطت الجمعية العامة علماً في قرارها 21/57 المؤرخ 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2002 بمقرر اللجنة بأن تدرج الموضوع في برنامج عملها. وفي القرار 77/58 المؤرخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2003، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يدعو الدول والمنظمات الدولية إلى تقديم معلومات عن ممارسات الدول بشأن الموضوع، بما في ذلك الحالات التي قد تُعتبر فيها الدول الأعضاء في منظمة دولية مسؤولة عن أعمال المنظمة.

وتلقت اللجنة من المقرر الخاص بدءاً من الدورة الخامسة والخمسين إلى الدورة الحادية والستين، المعقودة في الفترة من عام 2003 إلى عام 2009، سبعة تقارير هي (A/CN.4/532؛ و A/CN.4/541؛ و A/CN.4/553؛ و A/CN.4/564؛ و Add.1 و Add.2؛ و A/CN.4/583؛ و A/CN.4/597؛ و A/CN.4/610)، كما تلقت تعليقات وملاحظات من الحكومات والمنظمات الدولية (A/CN.4/545؛ و A/CN.4/547؛ و A/CN.4/556؛ و A/CN.4/568؛ و Add.1؛ و A/CN.4/582؛ و A/CN.4/593؛ و Add.1؛ و A/CN.4/609). واعتمدت بصورة مؤقتة مشاريع المواد من 1 إلى 66 مع الشروح ذات الصلة بما (A/61/10)، الفقرة 90؛ وللاطلاع على الشروح المتعلقة بمشاريع المواد من 1 إلى 3، انظر الفقرة 54 من الوثيقة A/58/10؛ وبمشاريع المواد من 4 إلى 7، انظر الفقرة 72 من الوثيقة A/59/10؛ وبمشاريع المواد من 8 إلى 16، انظر الفقرة 206 من الوثيقة A/60/10؛ وبمشاريع المواد من 17 إلى 30، انظر الفقرة 91 من الوثيقة A/61/10، وبمشاريع المواد من 31 إلى 45، انظر الفقرة 344 من الوثيقة A/62/10، وبمشاريع المواد من 46 إلى 53، انظر الفقرة 165 من الوثيقة A/63/10؛ وبمشاريع المواد من 54 إلى 66، والمتعلقة كذلك بصيغة موحدة من الشروح ذات الصلة بمشاريع المواد من 1 إلى 53، بما في ذلك التعديلات والإضافات التي أدخلت على الشروح التي اعتمدت سابقاً، انظر الفقرة 51 من الوثيقة A/64/10). وأنشئ أيضاً فريقان عاملان: أحدهما في الدورة الخامسة والخمسين، المعقودة في عام 2003 للنظر في اقتراح المقرر الخاص المتعلق بمشروع المادة 2، ولتقديم التوجيه للمقرر الخاص بشأن تقريره المقبل (A/58/10)، الفقرتان 47 و 48 والفقرة 51). وأنشئ الآخر في الدورة السابعة والخمسين، المعقودة في عام 2005 للنظر في مشروع المواد من 8 إلى 16، بالصيغة التي اقترحها المقرر الخاص (A/60/10)، الفقرة 201).

وفي الدورة الحادية والستين، المعقودة في عام 2009، اعتمدت اللجنة بالقراءة الأولى مجموعة مؤلفة من 66 مادة من مشاريع المواد المتعلقة بمسؤولية المنظمات الدولية مع الشروح ذات الصلة بما (A/64/10)، الفقرتان 46 و 47، والفقرتان 50 و 51). وقررت اللجنة، وفقاً للمواد من 16 إلى 21 من نظامها الأساسي أن تحيل مشاريع المواد، عن طريق الأمين العام، إلى الحكومات والمنظمات الدولية لإبداء تعليقاتها وملاحظاتها عليها، وطلبت إليها أن تقدم تلك التعليقات والملاحظات إلى الأمين العام بحلول 1 كانون الثاني/يناير 2011 (A/64/10)، الفقرة 48).

وفي الدورة الثالثة والستين، المعقودة في عام 2011، اعتمدت اللجنة بالقراءة الثانية مجموعة مؤلفة من 67 مادة من مشاريع المواد، مع الشروح ذات الصلة بها والمتعلقة بمسؤولية المنظمات الدولية (A/66/10، و Add.1، الفقرتان 82 و 83 والفقرتان 87 و 88). وبقيامها بذلك، كان معروضا على اللجنة التقرير الثامن للمقرر الخاص (A/CN.4/640)، الذي يتضمن دراسة استقصائية عن التعليقات التي أبدتها الحكومات (A/CN.4/636 و Add.1) والمنظمات الدولية (A/CN.4/637، و Add.1) بشأن مشاريع المواد التي اعتمدها اللجنة في القراءة الأولى في عام 2009، ويقدم توصيات لتنظر فيها اللجنة في أثناء القراءة الثانية. وقُسمت مشاريع المواد إلى ستة أبواب، على النحو التالي: الباب الأول بعنوان "مقدمة" (المادتان 1 و 2)؛ والباب الثاني بعنوان "الأفعال غير المشروعة دوليا الصادرة عن منظمة دولية" (المواد من 3 إلى 27)؛ والباب الثالث بعنوان "مضمون المسؤولية الدولية لمنظمة دولية" (المواد من 28 إلى 42)؛ والباب الرابع بعنوان "إعمال المسؤولية الدولية لمنظمة دولية" (المواد من 43 إلى 57)؛ والباب الخامس بعنوان "مسؤولية الدولة فيما يتصل بتصرف صادر عن منظمة دولية" (المواد من 58 إلى 63)؛ والباب السادس بعنوان "أحكام عامة" (المواد من 64 إلى 67).

وأوصت اللجنة، وفقا للمادة 23 من نظامها الأساسي، الجمعية العامة بأن تحيط علما بمشاريع المواد بقرار وأن ترفقها بالقرار، وبأن تنظر في مرحلة لاحقة في وضع اتفاقية استنادا إلى مشاريع المواد (A/66/10 و Add.1، الفقرة 85).

وفي القرار 100/66 المؤرخ 9 كانون الأول/ديسمبر 2011، أحاطت الجمعية العامة علما بالمواد المتعلقة بمسؤولية المنظمات الدولية والمرفق نصها بالقرار، وعرضتها على أنظار الحكومات والمنظمات الدولية دون الحكم مسبقا على مسألة اعتمادها أو اتخاذ إجراء مناسب آخر بشأنها في المستقبل. وقررت كذلك أن تعاود النظر في الموضوع في دورتها التاسعة والستين التي ستعقد في عام 2014 من أجل النظر في أمور من جملتها مسألة الشكل الذي توضع فيه مشاريع المواد.